

تفسير البحر المحيط

@ 461 \$ 1 (سورة الفجر) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ * هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ * أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * آلَتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ * وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخِرَ بِالْوَادِ * وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَسْتَدِ * وَالَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ * فَأَكْثَرُوا الصَّوَارِفَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ * إِنَّ رَبُّكَ لَبِالْمُرْصَادِ * وَأَمْ مَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ * فَأَكْرَمَهُ * وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّيَأْكُرْمَن * وَأَمْ مَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ * فَيَقُولُ رَبِّيَأْهَانَن * كَلَّا * بَلْ لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ * وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا * وَتُحْيُونَ الْمَالَ حَيًّا جَمًّا * كَلَّا * إِذَا دُكَّتِ الْأَشْرُفُ دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا * وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ * يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ * وَأَنزَى لَهُ الذِّكْرَى * يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّسْتُ لِحَيَاتِي * فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ * وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ * يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّاتِي }) 2 .

الحجر : العقل ، قال الفراء : العرب تقول : إنه لذو حجر إذا كان قاهراً لنفسه حافظاً لها ، كأنه من حجت على الرجل ، إرم : أممة قديمة ، وقيل : اسم أبي عاد كلها ، وهو عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام . وقيل : مدينة ، وعلى أنه اسم قبيلة . قال زهير : % (وآخرين ترى الماضي عدتهم % .

من نسج داود أو ما أورثت إرم .

%) .

وقال الرقيات : % (مجداً تليداً بناه أوله % .

أدرك عاداً وقبله إرم .

